

شرح كتاب الزكاة من عمدة الفقه لابن قدامة (7) | الشرح الأول |

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وعلى اله وصحبه ومن والاه. في كتاب عمدة الفقه وصلنا في باب الزكاة في كتاب الزكاة الى النوع الثاني سم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

يقول المصنف رحمه الله في كتاب الزكاة باب زكاة الخارج من الارض النوع الثاني المعدن فمن استخرج من معدن نصابا من الذهب او الفضة او ما قيمته ذلك من الجواهر او الكحل او الصفر او - [00:00:27](#)

او غيره فعليه الزكاة ولا يخرج الا بعد السبك والتصفية ولا شيء في اللؤلؤ والمرجان والعنبر والسلك ولا في شيء من صيد البر والبحر وفي الركاز الخمس اي نوع كان من المال قل او كثر - [00:00:45](#)

لاهل الفية وباقيه لواجده هذا النوع الثاني من من يخرج من الارض لان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض - [00:01:08](#)

والمعدن بكسر الدال. من المعدن والعدن هو المكث. وطول المكث وهو بطول مكثه في الارض سمي معدنا وعدنا فيها لبث او لبث المعادن التي هي في الارض اذا اخرجها الانسان استخرجها - [00:01:30](#)

الذهب والفضة الكحل الصفر الصفر انه النحاس نوع من النحاس. والحديد اذا استخرجت شبكت شبك يعني بعد ان تستخرج فتكون معدنا واحدا مستقلا. وذلك تنقيتها من الشوائب وتصفيتها وسبكت فصارت لها وزن - [00:02:00](#)

توزن به فيخرج منها زكاتها فتخرج منها الزكاة يقول المصنف فمن استخرج من معدن اي مكان يعدل فيه هذه الاشياء آآ من الذهب او الفضة زكاة الذهب والفضة جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بالذهب بفضة - [00:02:38](#)

في مئتي درهم وفي الذهب بعشرين مثقالا والمثقال كان يعادل الدينار. فاخذ العلماء من هذا وزن الذهب والفضة هذه بقية المعادن انما هي تقاس بالذهب والفضة. فما كان قيمته من الحديد قيمة الذهب والفضة بلغ قيمة - [00:03:20](#)

نصاب الذهب والفضة فيه يخرج منه بالقيمة. فاذا كان استخرج من الذهب وسبب صفاه وصار ذهباً فهنا ينظر فيه هل بلغ النصاب وهو يشيرون مثقالا او من الفضة هل بلغت النصاب وهو - [00:03:56](#)

بقدر مائتي درهم ما قدر المئات المئة درهم لانها الان غير موجودة ترى حتى نزن بينها. فصار بالوزن فوزنوا الفضة اقرب ما ذكر فيها فضة خمس مئة وخمسة وتسعون. خمس مئة جرام وخمسة وتسعون جرام. وبعض العلماء يقول - [00:04:33](#)

اربعة مئة وستون جراما. فهم اختلفوا في وزنها. خلاف كثير لكن الاشهر والذي عليه الفتوى حنا خمس مئة وخمسة وتسعين هذا بالنسبة للفضة بالنسبة للذهب قيل اثنين وتسعين قيل خمسة وسبعين - [00:05:03](#)

التفاوت والذي هو الاشهر خمسة وثمانين ايضا لانه اذا نظرت به واذا به توسط بين هذه ويقال بعضهم سبعون رقم خمسة وسبعين وبعضهم قال خمسة وثمانين. الشيخ ابن عثيمين يقول انه وزنه - [00:05:27](#)

يقول انه خمسة وثمانون جراما مصاب الذهب الشيخ ابن باز يقول اثنين وتسعين وهو الخلاف هذا العشرين فعلى هذا من كان عنده من الذهب ما يزن خمسة وثمانين ها نقول انه نصاب ما لك نصابا. خمس دنائير فاكثر - [00:05:54](#)

فيزكيه يخرج منه ربع العشر تخرج من زكاته ربع العشر كذلك بقية الجواهر التي تستخرج من الارض اذا كان مصنع يستخرج الصفر

الحديد هذا معدن يستخرج يقولون فيه ايه الزكاة - [00:06:30](#)

على خلاف بين العلماء في ذلك لكن علينا ان نتصور هذه الصورة فكرة انها المعادن اذا استخرجت من الارض فيها الزكاة اذا بلغت

النصاب يقول المصنف ولا يخرج الا بعد السبك - [00:06:53](#)

والتصفية يعني بعد ان يذاب ويصفى من الشوائب فنعرف الوزنة حتى لا يوزن معه ما ليس منه والذهب كما تعرفون الان هي يقول

لك عيار اربعطعش وعيار ثمنطعش واحد وعشرين واربعة وعشرين - [00:07:11](#)

على اي آآ يزكي الانسان اذا عنده ذهب على عيار وزن عيار الخمر اربعطعش او اربعة وعشرين ما هو اقرب الى التصفية؟ اربعة

وعشرين. اربعة وعشرين. قالوا ينظر في لان لان الاربعطعش ليس ذهباً خالصاً - [00:07:42](#)

معه مواد اخرى من مقويين الذهب الى جعل خالصا يكون رقيقا لنا ويجعل معها اشياء تقويه من النحاس ومن من غيره وبقدرها

فاذا كان اقرب الى الخالص اربعة وعشرين - [00:08:05](#)

ويزكى هذا الذي بلغ هذا الشيء يقول ولا شيء في اللؤلؤ والمرجان. لماذا؟ والعنبر والمسك. لان هذه اشياء ليست معادن. انما هي شك

انه التقطها. اللؤلؤ يجده في الارض في - [00:08:30](#)

والمرجان ونحوها ليس لانه استخرجها وعمل فيها انما وجدها لقطه كانه لقط شيئاً ليس بمملوك لاحد. خاصة لان هذه اشياء غير

مملوكة اللؤلؤ. منبت في البحار ينبت نباتاً كانه التقط - [00:08:50](#)

كما ان في الارض ليست ملكاً لاحد لكن لو وجد لؤلؤة في في الارض بين الناس اذا هي سقطت من شخص من مالك لها. فهذه بابها

باب لكن لو استخرج اللؤلؤ - [00:09:13](#)

من فانه التقطه التقاطاً فليس فيه يقول لا شيء في اللؤلؤ. وآآ يقولون انه لانها كانت هذه الاشياء موجودة في زمن النبي صلى الله

عليه وسلم ولم يأمر الزكاة اخراج زكاتها. كانوا يستخرجونها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:35](#)

بينما الذهب والفضة امر باخراج زكاة. امر باخراج زكاة. وروى البيهقي ابن عباس انه قال ليس في العنبر زكاة. انما هو شيء القاه البحر

ليس في العنبر تعرفون العنبر؟ ها؟ العود العود الطيب الذي يخرج من الحوت يستخرج من الحوت حوت - [00:09:57](#)

نوع خاص يسمى العنبر فالحقوا به هذه الاشياء التي تستخرج من البحر. قال ولا في شيء من صيد البر والبحر كذلك الصيود ليس

فيها زكاة لانها كانت توجد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وما كان - [00:10:23](#)

يأمر باخراج اه الزكاة فيها هذه الصيود التي تصاد دل على انها مما عفا الله عنه والقاعدة عندنا قول النبي صلى الله عليه وسلم وما

سكت عنه فهو عفو وما سكت عنه فهو عفو يعني عفا عنه. وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم -

[00:10:43](#)

تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم عفا الله عنه اسكت عنها لكن اذا نزل فيها البيان نزل الحكم يسأل انسان عن فهمها وحكمها

وهذه القاعدة. قاعدة ما سكت الله عنه فهو عفو - [00:11:08](#)

ثم قال المصنف وفي الركاز الخمس الركاز هو دفن الجاهلية الكنوز يعني التي تدفن يدفنها اهل الجاهلية يعني ركوز في الارض سواء

كان مضروباً او غير مضروب يعني حتى ولو كان يعني ذهب مضروب مضروب نقوداً او سبيكة - [00:11:30](#)

ليست مضروبة انما هي قطع ذهب او قطع فضة او قطع او لؤلؤ او غيره من ذلك. هذه الاشياء التي وجدها الانسان لان ما يجده

الانسان اما ان يكون من - [00:12:01](#)

دفن الجاهلية مدفون الجاهلية والكفر واما ان يكون من دفن الاسلام لاهل الاسلام. فاذا كان من من اموال اهل الاسلام فهو لقطاع

يتعامل معاه كما يتعامل يعرفها لانها مال مسلم ضاع منه - [00:12:16](#)

ينبغي رد ضيعته اليه لا يملكها الانسان الا بحق اموال المسلمين لا يملكها الانسان الا بحقها اما بعقود بيع بيع او ايجارة او هبة او ارث

او نحوه لا تنتقل اموال المسلم الى غيره الا - [00:12:35](#)

بطيب نفس منه. اما اموال الكفار الحربيين هي حلال لنا ما لم يكن بيننا وبينهم امان وصلح فاذا وجدنا كنزاً او مالا عليه علامات

الجاهلية فاذا هو مما اباح الله - 00:12:53

واموال الكفار الغنائم والفيل ها اباحها الله لنا بشرط استخراج الخمس منها واعلموا ان ما غنمتم من شيه فان لله خمسا وللرسول

الخمس هذا في. في يعني ايش؟ ببيت المال - 00:13:17

يصرف مصر في يصرف مصرف الفئ الذي امر الله به. ولذلك قال المصنف ها قال اي نوع كان من المال قل او كثر لاهل الفيل يا اهل الفيل الذين قال الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. ليس

لاهل الزكاة - 00:13:38

الذين امروا اصحاب الزكاة الثمانية فلها مصرف مصر في الزكاة واضح فيخرج منه الخمس شيئا هذه الاشياء التي مرت معنا تخرج

لاهل الزكاة الخمس الفية لاهل يا اهل البيت يا اهل ابليس - 00:14:04

في بيت المال لهذه الاشياء. مصرفه في بيت المال بهذه الاشياء. بقرابة الرسول صلى الله عليه وسلم في سبيل الله. فله وللرسول

يصرفه الرسول كيف شاء يخمس نفس الخمس ايضا - 00:14:28

يخمس لله وللرسول ولي قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم ولليتامى وللمساكين ولابن السبيل. خمسة امسك هذا الخمس على

خمسة يسرى وهكذا قال وفي الركاز الخمس قلنا الركاز هو دفن - 00:14:45

الجاهلية كيف نعرف ان دفن الجاهلية ان يكون عليه علامات في الجاهلية؟ تجد مثلا شيئا مضروب عليه اسم كسرى صندوق كنز

وعلامات اهل الجاهلية. هذا واضح اما اذا وجدناه ظرب - 00:15:09

عبد الملك ابن مروان بن عبد الملك بن مروان اول من ظرب الدرهم والدينار الاسلامي كان قبله يتعاملون بالدرهم والدنانير الرومية

والفارسية فضرها عبد الملك وسار عليها فاذا عرفنا او وجدنا عليه اية لانهم كانوا يكتبون عليها قل هو الله احد - 00:15:28

ها واحد ما بعدهم اذا هذه اسلامية ام؟ جاهلية اسلامية اذا هي لقطا. كيف نعمل في اللقطة؟ يعرف حسنا ان كانت مما يعرف انها

قريبة الزمان ممكن اصحابها ان يجاهر رفع سنة ثم كلها له - 00:15:52

فان لم يجيء صاحبها فهي كلها له لا يخرج منها الخمس فاذا جاء صاحبها يوم من الدهر عرفة ووصفها يعطيها لصاحبه اما الخمس فلا

له الاربعة الاخماس فقط والخامس سلم لبيت المال يصرف على هؤلاء او ان وجد من اهلها - 00:16:15

ان كان بيت المال غير منضبط اوليس هناك بيت مال قد يكون فهنا ماذا يصنع؟ يعطيها لمن ذكرهم الله يتامى ابن السبيل. يتامى ابن

السبيل تجدون انه مذكور فيه في اصحاب الزكاة - 00:16:44

لكن ما ذكر فيهم الفقراء والمساكين. ما ذكر فيهم الفقراء والمساكين. ذكر المساكين عموم ليشمل الفقراء فله وللرسول ولذي القربى

واليتامى والمساكين وابن السبيل هذا عموم المساكين يدخل فيه الفقراء بلا تفصيل - 00:17:08

ليس كمثل الزكاة فرقت مر معنا هذا وسيأتيه الكلام عليه ان شاء الله تعالى ثم قال المصنف اي نوع كان من المال سواء مضروبا او

غير مضروب سواء من ذهب او من فضة او من نحاس فلوس نقود - 00:17:33

لؤلؤ اي نوع من المال الذي له قيمة قل او كثر. ليس له نصاب مثل ما مر معنا في معدن اذا بلغ نصابا فهذا قل او على هذا قال لي ثم

قال لاهل الفية الذي ذكرناه قبل قليل - 00:17:56

يقول اختلف الفقهاء في الخمس الواجب في الركاز هل هو زكاة ام فين وذهب جمهور العلماء الفقهاء الى ان خمس الركاز يصرف

مصارف الغنيمة وليس مصارف الزكاة وفي رواية عن الامام احمد وهو المذهب عند الشافعية ان مصرف الخمس الزكاة. مع مصرف

الركاز - 00:18:21

مصرف الزكاة فيدخل فيه ما ذكر الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها. وفي الرقاب والمؤلفة قلوبهم

والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله. يدخل فيها حتى الغالي - 00:18:46

بينما هنا لم يذكر الغالي ها؟ فيقول مصرفه مصرف الزكاة فعلى هذا لا يعطى منه اذا قلنا مصرف مصر الزكاة لا يعطى منه القربى لان

القربى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:05

لا تحل لهم الصدقة لا تحل لهم الصدقة. واذا قلنا هو زكاة لا يعطون من خمس الركاز واذا قلنا هو في يعطون والشافعي رحمه الله من قرابة النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك - [00:19:23](#)

يقول هو مصرف الزكاة ها هو من قرابة النبي من اين هو من قرابة النبي صلى الله عليه وسلم من بين المطلب اخو اخوة بني هاشم المطلب وهاشم وعبدشمس ونوفل - [00:19:45](#)

اخوة اربعة هاشم ابو الهاشميين ابو عبد المطلب وذريته والمضطرب ابو المطلبين من المضطربين الامام الشافعي ومنهم عبيدة ابن الحارث رضي الله عنه الذي مع الثلاثة الذين قاتلوا المشركين يوم بدر - [00:20:05](#)

علي وحمزة وعبيدة ابن الحارث ابن المطلب ابن عبد شمس بنو امية المهم انه في مذهب الشافعي ان بني المطلب من الذين لا تحل لهم الزكاة. وهو رواية عن الامام احمد - [00:20:29](#)

لأنهم من القرابة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم انا وبني المطلب لم نفترق في جاهلية ولا اسلام جاء جبير بن مطعم وعثمان ابن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله انك تعطي بني المطلب - [00:20:53](#)

من الخمس ولا تعطينا. يعني اه لانه ونحن وهم شيء واحد عثمان من بني عبد شمس وجبير بن مطعم آ من بني نوفل فقال انا وبني المطلب لم نفترق لا في جاهلية ولا في الاسلام - [00:21:15](#)

في الاسلام اكثرهم اسلموا معه وفي جاهلية لما كانوا معهم الشعب شعب ابي طالب لما حاصرتهم قريش ومنعت بني هاشم دخل بن المطلب مع بني هاشم كافرهم ومسلمهم كافرهم ومسلمون - [00:21:39](#)

لذلك اعطاهم ادخلهم في الخمس هل يدخلون في في الزكاة الا تحل لا تحل لهم الصدقة هي كلها تحل لهم الصدقة فاختلف العلماء. فالشافعي يرى انهم كذلك وانهم من ال النبي صلى الله عليه وسلم. فانت اذا صليت قلت اللهم صل على محمد وعلى ال محمد - [00:22:04](#)

صليت على الامام الشافعي خصوصا اقصد مع بهذه صفة الان وعلى القول الثاني ان ال محمد صلى الله عليه وسلم كل مؤمن فانت كل مؤمن صليت عليه قلت اللهم صلي على محمد وال محمد - [00:22:26](#)

ادخلت فيه كل مثل ما تقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. قال النبي صلى الله عليه وسلم شملت كل عبد لله صالح في السماء والارض. انت استحضر هذا في صلاتك انك تصلي على جميع ال النبي - [00:22:44](#)

من المؤمنين ومن قراباته. وانك تسلم على كل مسلم عبد الله صالح في السماء ثم قال اه مذهب الجمهور انه كمصرف الزكاة. مصر في الزكاة قال وباقيه لواجده يعني الاربعة الاعماس حق له - [00:23:06](#)

حق لواجبه باب زكاة الاثمان. ماذا كنت اثمان؟ كم بقي من الوقت؟ مناسب الذهب والفضة يكون في الدرس تحتاج الى توسع نريد ان نقرأ الشرح والابانة يقول هل الاثار الفرعونية مستخرجة من تماثيل وخلافه تعتبر من الركاز هل عليها زكاة - [00:23:32](#)

هي هذي هي ان كانت معادن لها قيمتها قيمتها كمعادن فهي ركعة لكن بشرط ان تعامل ساذجة لا هي اصنام وتماثيل تكسر ما يحل بيعها وهي اصنام معامل ساذجة على القاعدة في - [00:24:07](#)

ما له صورة من الذهب والفضة يعامل على انه سالك هاي الطمع يبلغ به ان يبيع الاصنام بعض الناس يبيع يجد صورة صنم صغير ما دام انه كذا لقي له قيمة عالية يمكن تبلغ الملايين. نعم. ها. واذا كسره قيمته تنقص. فيبيعه - [00:24:30](#)

بالملايين لماذا ويبعث يوم القيامة معمل. مع ازر الذي يصنع الاصنام ابو ابراهيم وبعد ما وصلنا بعين الاصنام ما تغني هذه الدنيا هذا ولا يبارك له فيه قاعدة هنا السؤال يكون ايش؟ مكتوبا ومستوبا طالب علم يأتي بدون ورقة ولا قلم كساعا الى الهييجا بغير سلاح - [00:24:59](#)

اعطوها ليش؟ ليش قلنا لكم في الدرس الماضي؟ يمكن واحد يسأل سؤال ما ما نبي نجابو عليه نزميه ها؟ لابد يقول هل المال هذا سؤال جيد؟ هل المال الذي يخرج منه اللؤلؤ او يخرج من اللؤلؤ والمرجان فيه زكاة حتى ولو بلغ المصحف - [00:25:37](#)

اذا اخذ اللؤلؤ وملكه عنده فينظر فيه فان اتخذه فان اتخذه للزينة فليس فيه زكاة لكن اذا باعه وصار عنده مال سارة ايه الزكاة

وسياتينا النقود الورقية هذه انت تأتينا في الدرس المقبل في باب الزكاة الاثمان - [00:26:07](#)

زكاته اه وما نصابه هذا سياتينا واضح الجواب على السؤال هذا يقول اللؤلؤ والمرجان اذا اخذه وملكه عنده ونظر هذا الان ليس بذهب ولا فضة حتى نقول فيه الزكاة وليس بمال - [00:26:31](#)

حتى نقول فيه بمال يعني كمتاع هو الان. هو مثله مثل المتاع. فليس فيه زكاة. فمتى يكون فيه الزكاة؟ اذا باعه قبضها يستقبل به حولا يقول يوجد ناس عندهم خرائط من من اجل الكنوز من الدولة الاموية او العباسية والاغلب عثمانية ويستخرجها - [00:26:52](#)
ولا يوجد بيت للمسلمين في ظل دولة علمانية هل يعطي للاقارب من المساكين هذي قضية تبغى قضية غير موضوع هذا الموضوع اذا منع الانسان يمشيه الدولة منعوك. منعه من ان ينقب فهذا يجب عليه السمع والطاعة - [00:27:17](#)
يجب عليه السمع والطاعة. ولا ولا يحل له هذه الاشياء لانها وضعت عليها يد الدولة. فلا تحل له انتبهوا الى هذا بعض الناس يغفل عن هذا الجانب اذا منع وضعت عليه الدور اليد خلص - [00:27:40](#)

سؤال الدكتور حمدي شيخنا. نعم! زي سؤال الدكتور حمدي بتاع التمسيل الفرعونية ملك للدولة ما سأل عن هذا السؤال على كل اذا وضعت الدولة اليد عليها ما يجوز هيئة البترول والثروة المعدنية - [00:27:58](#)
وهيئة الاسار ويعني اذا كل شيء بنكر الدولة خلص وضع للدولة سلم لها لان هذا تصبح سيصبح مفسد فسادها على المجتمع وعلى الدولة اكبر من ان تتصور الشخص انه وجد حاجة - [00:28:22](#)

وتملك دولة منعت لها خلق اصبحت لها السلطة على هذا الشيء فلو ان الناس عاثوا واخذوا تصبح فساد عريض. واصبحوا لا يطيعون واين السمع والطاعة وين السبب والطاعة يقول هل تزكية الذهب عيار ثمنطعش اذا هذا سيكون في الدرس المقبل ان شاء الله؟ تفاصيل هذه الاشياء الذهب الذهب في باب الاثر افضلها لكم من دون يعني - [00:28:43](#)

يتكلف السؤال عنها ان شاء الله تعالى. غيره. طيب هذا هذا يقول كم اصابة للزكاة في في العملة الحديثة؟ ايش قلنا قبل قليل كنا في الدرس المقبل ان شاء الله وباختصار هي تقيسها بالذهب او بالفضة الى حظ الفقراء لكن نفصلها في الدرس المقبل - [00:29:17](#)
هل زكاة المعادن مستخرجة تجب على الحكومات مثل الافراد؟ والله احد الحكومات يعني بيخاف عليهم الذنب هو السائل ها؟ لا هو خذها قاعدة الزكاة انما تجب لمن له ذمة يحاسب عليها يوم القيامة. واضح - [00:29:47](#)

بيت المال هل زكاه النبي صلى الله عليه وسلم؟ بيت المال الذي كان يجهل في زمن الصحابة هل زكى بيت المال امواله؟ لا الزكاة على من له ذمة ومكلف يحاسب يوم القيامة - [00:30:09](#)

هذا هو ما حكم البترول المستخرج هل عليه زكاة؟ هذا بترول ملك من؟ الدولة خلاص بيت المال ليس عليه زكاة الا اذا كان الانسان له مصنع استخرج هو البترول فهو معدن من المعادن - [00:30:27](#)
ياخذ احكام المعادن المستخرجة. طيب - [00:30:47](#)